

## ٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن بريدر رحمه الله لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقيه قلبي فض اصلاار الصفا. ما معنى قوله فض - 00:00:00

بمعنى كسر؟ احسنت. ومنه في القرآن؟ اصله. نعم؟ لانفضوا من حولك. احسنت. احسنت. ما معنى ان ينفضوا من حولك يعني تفرقوا. تفرقوا احسنت. فض كسر وفرق. فضوا تفرقوا. احسنت قال رحمه الله اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلم ان قصاراه نفاذ وتوى. ما النفاذ - 00:00:20

والفناء والذباب. نعم احسنتم. ومنه في القرآن ان هذا رزقنا ما له من نفع. احسنت. وما عندكم؟ ما عندكم ينفذ؟ احسنت. ما عندكم ينفذ؟ وقال رحمه الله يحمي من عين البكا تجلدي. فالقلب موقوف على سبل البكاء. ما التجلد - 00:00:50  
نعم. احسنت. وهل معنى الذي يأتي له هذا الوزن؟ التكلف احسنت ومنه التقدم. لو ذكرتم مثالا على ما يأتي على هذا التعلم والتحلم. نعم. احسنت. احسنت. التصبر احسنت. فالتجلد هو التصبر. احسنت وبارك الله فيكم. نعم تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:01:20

رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديك ومشايخنا والسماعين والمسلمين اجمعين قال ابن دريد رحمه الله راجع للدعوة ليراجع للدهر حول من كان - 00:01:50  
حاملا الى الذي عود ام لا يرتجى لا دهر ان لم تك عتبي فابتند فان اروادك والعتبي سواء. رفه علي طالما انصبتني استبق بعض ماء غصن ملتحي لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرفني عرق المدى. مارست من لوهبت الافلاك منه - 00:02:10  
اخواني بالجو عليه ما شكى لكنها نفذة مصدول اذا جاش لغام من نواحيها عمى. رضيت قصرا وعلى القصر رضا من كان مدى سخط على صرف القضاء ان الجديدين اذا مستوليا على جديد ادنياء للبلاد. احسنت. بارك الله فيكم. قال رحمه الله - 00:02:30  
رادع للدهر حولا كاملا الى الذي عود ام لا يرتجى. راجع راجع رادع من الفعل رجع هو يتعدى بنفسه في اللغة الفصحى. فيقال رجعته عن الشيء. وبها جاء القرآن. فان رجعتك الله ترجع - 00:02:50

بعونها ان كنتم صادقين. فلا ترجعوهن الى الكفار. وبعض العرب يعديه بالالف فيقول ارجعه ترجعه راجع للدهو حولا كاملا. الى الذي عود ام لا يرتدى الى الذي عود من بلوغ المآلب ونيل المطالب ان لا يرتجى منه ذلك؟ هنا مسألة - 00:03:10  
ما اعراب قوله راجع؟ مبتدأ. احسنت. لا يجوز فيها الوجدان. نعم. وهما راغب انت. احسنت. عن الهتك. نعم. احسنت. ما الوجهان في في راجع وفي الدهر. من وجد ان يكون راجع خبر مقدم وان يكون مبتدأ. والدار مبتدأ احسنت مؤخرا. نعم والولوج الثاني - 00:03:40

الرجل الثاني ان يكون اه راجع. نعم. اه المنتدى. نعم. والدار على الخبر. اه الوجه الثاني غير هذا ان يكون مبتدأ يعني له مرفوض هذا هو فيكون الدهر فاعل سد ما سد الخبر. احسنت. راجع مبتدأ. والدار فاعل سد - 00:04:10  
الخبر مثل ارأغب انت عن الهة يا ابراهيم راضي مبتدأ وانت فاعل سد ما سد الخبر. كما قال ابن مالك واول مبتدأ والثاني فاعل نظمة في اسار ثاني. ويجوز الوجه الثاني الذي ذكرتموه ان يكون راجع خبرا مقدما. والدهر مبتدأ - 00:04:40  
مؤخرا ثم قال رحمه الله يا دهر ان لم تك عتبة فالتعد فان اروادك والعتبي سواء يا دهر ان لم تكن حذف نون مضارع. وحذف نون المضارع كان مجزوم. الكثير في الكلام - 00:05:00

ومنه ولم يكن من المشركين ولم اك بغيا. وان تك حسنة يضاعفها. قال ابن ما رحمه الله وان مضارع ان كان منجزم تحذف نون وهو حذف ملتزم. يا دار ان لم تك عتبا اي رضا - 00:05:20

ورجوع الى المراد. ومنه قوله تعالى اين تجد هذا في القرآن؟ يعني لا يلزم ان يكون لفظ عتبة احسنت صحيح بارك الله فيكم. وان يستأثروا فما هم من المعتدين. وان يطلبوا العتبي وهي الرضا فما هم - 00:05:40

من المعتدين ما هم من المرضي عنهم. ومنه ما ورد في الحديث لك العتبي حتى ترضى يا دهر ان لم تك عتبي فأتد ارفق ان فهو متند. فان اذ وعدك رفك - 00:06:10

لك يقال مثلا رويدا يا فلان اي ترفق وتمهل وفي القرآن الان تمهي الكافرين امهلهم رويدا. لكن معنى هنا امهلهم رويدا امهلهم قليلا والعتبة سواء فان اروادك والعتبي سواء. اي مستو مثل اصلها سواء ممدود قصره - 00:06:30

فصل ممدود من اقيس الضرورات. وقد اجمع النحات على جواز قصر الاسم الممدود للضرورة قال ابن مالك رحمه الله وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه. والعكس بخلف يقع. ومن شواهد عند النحات قول الشاعر - 00:07:00

لابد من صنعا وان طال السفر. ولو تحنى كل عود ودبر. لا بد من صنعا فقصرنا كلمة صنعا الوزن وهي ممدودة. يقول ان لم ترضني فارفق بي فان رفك بي مثل ارضائك لي. طبعا خطاب الدار ليس خطابا حقيقيا وانما هو يشكو حاله التي يعيشها هو - 00:07:20

رفه علي طالما انصبتني بعض ماء غصن ملتحي. رفه وسر واغد عيشي من الرفاهية وهي سعة رفع علي طالما انصبتني انصبتني اتعبتني من النصب وهو التعب ومنهم القرآن احسنتم فاذا فرغت فانصب. ويروى طالما - 00:07:50

ليتني امضيتني اي هزلتني واضعفتني. اي هزلتني واضعفتني في الحديث في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ليمضي شياطينه كما يمضي احدكم بغيره في سفره يقال امضى شيطانه اذا هزله بالسير فجعله نضوا اي مهزولا ضعيفا. رفه علي - 00:08:20

طالما انصبتني واستبقي بعض ماء غصن ملتحي فاتني شيء في الشطر الاول طالما ما هذه قولها ما الكافة؟ وهي هنا كفت عن عمل الرفع ولا تكف ما من الافعال الا قل وطال وكثر. هذه الافعال الثلاثة اذا دخلت عليها ماء قلما كثر - 00:08:50

وما طالما لا فاعل لها. لان ما كفتها عن عمل الرفع. واستبقي بعض ماء غصن ملتحي ملتحي مكسور يقال نحوت العود ونحيته قشرته. يقول وسع علي فقد اتعبتني وهزلتني واستبقي بعضي الذي صار كالغصن الذي نزع قشره - 00:09:20

لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى لا تحسبن لا تظنن من حسيبا يحسب ويحسب بفتح سين ويحسب بكسرها. ايهما المقيس الفتح. الفتح احسنت. مقيس الفتح يحسب بفتح المقيس وبالكسر الشاذ. لماذا الفتح هو المقيس - 00:09:50

تكون يفعل. احسنتم. احسنتم. بكسر مضارعها يفعل بالفتح. علم يعلم فهي ما يفهم حكم يركب شرب يشرب ضحك يضحك. سمع يسمع. ولا يلزم ان يكون المقيس افصح من الشاذ فالشاذ هنا يحسب افصح من المقيس يحسب. كلاهما فصيح كلاهما وايد في القرآن. مقروء به في - 00:10:20

متواتر يحسبه مجاهد اغنياء يحسبه جاهل اغنياء ايحسب ان لم يراه احد ليحسبوا ان لم يراه احد والكسب هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث وافد بني المنتفق عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذبح شاة ثم قال - 00:10:50

لا تحسبن قال الراوي ولم يقل لا تحسبن ان من اجلك ذبحناها. لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن ان من اجلك ذبحناها. ذكر النووي رحمه الله ان مراد الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نطق بها مكسورة السين ولم ينطق - 00:11:10

بها بفتحها. ولم ينطق بها بفتحها. فلا يظن الظان اني رويتها بالمعنى عن اللغة الاخرى. بل انا متيقن النطق بالكسر. هذا معنى ما ذكره النووي رحمه الله. وهنا مسألة كيف يحكم عليها بالشذوذ؟ فيقال يحسب بكسر السين - 00:11:30

وقد وردت في افصح الكلام احسنت احسنت المواد للشذوذ مخالفة القاعدة القاعدة ان فائدة بالكسر مبادئها يفعل بالفتح. وهي كلمة خالفت القاعدة وهذا لا ينافي فصاحتها لا تحسبن يا دهر اني ضارع هنا مسألة اين مفعول - 00:11:50

لا تحسب ان هذه الجملة المنادى وما بعده سد مسدا مفعولها. جملة لا تسد وسد. مفهوم ايه احسنت احسنت احسنت اني ضارع

احسنت اني ضارع سدت مسدة مفعولي تحسب زعم الذين كفروا الا يبعثوا ان وما دخلت عليه سدف مسدنا في ابي زعم زعام

اخواله ظنا ان زعمتم انكم اولياء - 00:12:20

ان هذه اقرب الى مسألتنا. ان زعمتم انكم انكم انه ما دخلت عليه سلت مسدا مفعولين زعم فكذلك هنا اني ضايغ انه ما دخلت عليه

سدت منسد مفعولي تحسب. لتحسبن يا دهر اني ضارع - 00:13:10

خاضع ذليل برع يضرع بالفتح فيهما براعة اذا خضع وذل فهو ضارع. وضرع يضرع فهو ضرع لغة فيه وفي مسلم ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لاسماء بنت عميس ما لي ارى انسى بني اخي ضارعة؟ يعني - 00:13:30

نحيقة ومراد اولاد جعفر رضي الله عنه ما لي ارى بني اخي ضارعة تصيبهم الحاجة؟ قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قاطيهم. لا

تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة لمصيبة تعرقني تستأصلي. وتزيل لحمي - 00:14:00

عن عظم من قولهم عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم. عرق المدى المصدر يكون مؤكدا ويكون مبين النوع ويكون مبينا للعدد. منع

المصدر هنا نعم؟ نعم. مبينا من الهوا. احسنتم مبين للنوع. ارقى المدى المدى السكاكين وواحدتها - 00:14:20

وهي مثلثة الميم مودية وميدية وميدية والجمع مدن وموداء. يقول اني لا استهين ولا اخضع لنكبة وشديدة من الشدائد تصيبني كانما

تزيل لحمي من عظمي من شدتها. مارست ايها الدهر من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى. مارست اي عالجت وقيل -

00:14:50

قالت من؟ يعني نفسه لو هوت سقطت والنجم اذا هوى لو هوت الافلاك جمع فلك بالتحريم مدار النجوم. وفلق كل شيء

مستداره ومعظمه. من جوانب الجو اي الهواء بين - 00:15:20

السماء والارض عليه ما شكى. يقول مارست وعالجت رجلا شديد البأس. طويل الصبر. لو سقطت فعليه الافلاك بالشدائد والمصائب ما

شكى ذلك الى احد. لكن ابن دربر رحمه الله شكى مما هو - 00:15:40

اقل من ذلك بكثير. فقد اصيب رحمه الله بالفالج في اخر عمره. فكان اذا دخل عليه الداخل صاح وتألم لدخوله وان لم يصل اليه. قال

تلميذه ابو علي القاضي صاحب الاماني فكنت اقول في نفسي - 00:16:00

ان الله عاقبه بقوله في المقصورة مارست من لوهوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى. هكذا قال القالي رحمه الله وهي ان شاء

الله ثارة لابن دريب رحمه الله لكن ينبغي الا يذهل الانسان عن ضعفه الذي هو اصلي والا يعرض بسبب الدهر - 00:16:20

والا يعرض نفسه للبلاء. وقد ذكر ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس ابليس ان رجل يدعى سنون محب انه كان يسمى نفسه الكذاب

بسبب ابياته التي قال فيها وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت - 00:16:40

امتحني فابتلي بحبس البول. فلم يطر له قرار. فكان من بعد ذلك يطوف عن مكاتب بيده قارورة يقطر منها بوله. ويقول للصبيان

ادعوا لعكم الكذاب. قال ابن الجوزي رحمه الله انه ليقشعر جلدي - 00:17:00

من هذه اتراه على ما يتقاوى؟ وانما هذه ثمرة الجهل بالله سبحانه وتعالى. ولو عرفه لم يسأله الا العافية وقريب منه ما حصل لبعضهم

لما نظم قوله وبما شئت فيها ولا تختبرني فاختياري - 00:17:20

ما كان فيه رضاك فحصل له نظير ما حصاد سمون المحب. نسأل الله العافية. قال لكنها لكن شكواي او ولكن القصيدة التي انا في

ارتجالها نبتة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها عمى. لكنها نفثة نفثة ما يلقيه الرجل من فيه - 00:17:40

اذا بصق قال تعالى ومن شر النفاثات في العقد. نفثة مصدور المصدر مصاب الصدر. والارب تقول لابد للمصدور ان ينفث. فالمصدور

الذي يشتكى صدره لابد ان ينفث. وكثيرا ما يطلق المصدوع - 00:18:00

انا المحزون والمعنى ان الانسان قد تتراكم عليه الهموم والاحزان فتحدث له حال يبوح فيها بما في هو لا يكاد يمتنع من ذلك. وقد

قال عمر بن عبدالعزيز لعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهو - 00:18:20

احد فقهاء المدينة السبعة قال له ما لك وللشعر؟ فقال عبيد الله هل يستطيع المصدور الا ان ينفث؟ قال لكنها تنفذ مصدور اذا جاش.

اي غلا وهاج وارتفع. يقال جاشت نفسه ارتفعت. قال عمرو ابن اطنابة. وقول - 00:18:40

كلما جشأت وداست مكانك تحمدي او تستريحي. جاشا لغام اللغام زبد الفم من نواحيها اما سقط وسأل ويروى غما اي غطى يقول  
لكن شكواي في هذه القصيدة التي انا في ارتجالها هي نفذة - [00:19:00](#)  
من يشتكي مرضا في صدره. فكذا انا قد امتلأ صدري من النكبات تحدثت بها رضيت قصرا وعلى القصر رضا من كاذ سخط على  
صرف القضاء. رضيت قصرا ما يرى بقوله قصرا احسنت احسنت قصرا مصدر في موضع الحال وهذا كثير كما قال ابن مالك -

[00:19:20](#)

منكر حالا يقع بكثرة كبغته زيد طلع. ومنه في القرآن مثلا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها كرها مصدر وقع حالة ثم ادعهن سعيا سعيا  
مصدر وقع حالا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ظلم مصدر وقع حالا ادعوا ربكم تضرعا - [00:19:50](#)  
تضرعا مصدر وقع حالة هذا كثير. قال رضيت قصرا اي مقصورا مقهورا مغلوبا. يقال تراه على الامر اذا قهره. وعلى القصر رضا من  
كان ذا سخط. رضا هنا مضاف الى من؟ رضا من كان - [00:20:20](#)

هذا سخط والرضا يكتب بالف القائمة على مذهب البصريين. لان الاصل فيها الواو رضوان. ويرسم ياء على مذهب الكوفيين قال  
رضيت قصرا والقصر رضا من كان ذا سخط السخط والسخط واحد - [00:20:40](#)  
وهو البغض يقول انني رضيت مرغما لان من لم يرضى بالقضاء وسخطه رضي به مكرها الزاما. قال اثر في القضاء. صرف القضاء  
تقلبه. ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح. وتصريف الرياح اي تقلبها وتحويلها من جهة الى جهة - [00:21:00](#)  
والقضاء ممدود قصره للضرورة. يقول من كان يسخط صرف القضاء ولا يرضى به فانه سيرضى به مكرها ملزما. قال ان الجديدين اذا  
ما استوليا على جرير ادنياه للبا. ان الجديدين الليل - [00:21:20](#)

والنهار لانهما يتجددان. ويقال لهما الاجدان والعصران والملوان. وهي علامة محبي بين الجننتين في تمييز نوعين مثنين جاءنا  
الجننتين في تمييز نوعين مثنين ذكر كثير ذكر فيه كثيرا مما جاء على هذا النمط قال الى ما استوليا اذا ما استوليا ما زائدة يا طالبا  
خذ فائدة بعد - [00:21:40](#)

اذا ما زائدة واذا ما غضبوه يغفرون يعني اذا غضبوا حتى اذا ما جاءوها حتى اذا جاءوها واذا ما انزلت سورة اذا انزلت سورة ولا  
الدعاء الى ما ينذرون اي اذا ينذرون فهي في هذه الايات كلها صلة مؤكدة قال اذا ما استول الياء غلبا - [00:22:10](#)  
انا جديد ادنياه قرباه للبا للاخلاق والدروس. يقال بلي الشيء يبلى منا وبلاء بلا بالكسر والقصر. وتنسى معرفه ياء بانه من بلي. اذا  
كسرت الباب قصرت بلا واذا فتحتها مدت بلاء بلا وبلاء اذا كسرت قصرت واذا فتحت مددت يقال - [00:22:30](#)  
ثوب بال وثوب دارس وثوب خلق بمعنى واحد ثوب خلق من خلق الثوب يخلق بالضم فيهما. يقول ان الليل والنهار اذا تعاقب على  
المرء نقص نقصا من عمره وقرباه للهالك. ومعنى هذا البيت سبق في بيت قبله - [00:23:00](#)  
وهو قوله اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلم ان ان قصاره نفاذ وتوى هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا.

سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - [00:23:30](#)

السلام عليكم وعليكم السلام - [00:23:50](#)